

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 279 % (لحي ا داريان فنجل خطيبها % على ا في هذا الزمان قد افتري) % (تنبأ فينا بالضراط وشعره % فكان على الحاليين معجزة خرى) % ومما كتبه عنه شيخنا أبو النعيم المستملي ما أنشده إياه في صفر سنة اثنتين وعشرين من نظمه % (يا أخلاي والحياة غرور % اذكروا الموت فالمصير إليه) % (واعملوا صالحا يسر فلا ب % د يقينا من القدوم عليه) % ومن نظمه : % (وكنت إذا الحوادث دنستني % فزعت إلى المدامة والنديم) % (لأغسل بالكؤوس الهم عني % لأن الراح صابون الهموم) % وقوله : % (بدا بوجه جميل % قد شرف الحسن قدره) % (في شمس كل صب % يود يبذل بدره) % وكتب له شيخنا في رمضان : % (أليس عجيبا بأنا نصوم % ولا نشتكى من أذى الصوم غما) % (ونسغب وا في نسكنا % إذا نحن لم نرو نثرا ونظما) % .

فأجابه بقوله : % (أيا شهابا رقى في العلا % فأمطرنا نوؤه العذب قطرا) % (إلى فقرة منك يا فقرنا % ونستغن إن قلت نظما ونثرا) % وقد كثر ولع الشعراء به مما هو مشهور فلا نطيل به ومن ذلك قول عويس العالية : % (أيا معشر الصحب مني اسمعوا % مقالتي ولس أخت من ينتكي) % (ألا فالعنوا آكلين الحشيش % وبولوا على شارب البشتكي) % والبشتكي ضرب من المسكرات كالتمر بغاوي ونحوه . .

محمد بن إبراهيم بن محمد الشمس بن البرهان بن الأدمي المصري الشافعي . ولد سنة سبعين وسبعمئة وسمع من ابن الفصيح بعض مسند أحمد ومن ناصر الدين بن الفرات بعض الشفا ، وحدث أخذ عنه النجم بن فهد وقال إنه مات في حدود سنة أربعين . وقال البيهقي أنه كان متكلماً في اعتقاده شاع عنه ما دل على تمذهبه بمذهب ابن عربي قال : وقد أخذ عنه بعض أصحابنا وإنما كتبه التحذير منه فعليه من ا ما يستحق ووقع في حق السيد يوسف الصديق عليه السلام بما يوجب ضرب العنق . انتهى فا أعلم . .

محمد بن إبراهيم بن محمد الشمس المرداوي ثم الصالحي الدمشقي نزيل الجامع المظفري . . ولد سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وسبعمئة وسمع المحب الصامت وأحمد بن إبراهيم بن يونس وموسى بن عبد ا المرداوي وعبد ا بن خليل الحرستاني وآخرين وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وكان يخالط الأكابر . مات في جمادى الآخرة سنة خمسين ودفن بأعلى الروضة من سفح قاسيون رحمه ا .